

# مجتمع

## رفض «شريعة مبادئ» تنظيم شؤون المسلمين بفرنسا

أعلنت ثلاث هيئات منضوية في المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية رفضها توقيع «شريعة مبادئ» لتنظيم شؤون المسلمين في فرنسا بصيغتها الحالية، معتبرة أن بعض مندرجات هذه الشريعة «تضعف أواصر الثقة بين مسلمي فرنسا والأمة». وأصدرت الهيئات الثلاث، وهي: «اللجنة التنسيقية للمسلمين الأتراك في فرنسا»، و«الاتحاد الإسلامي مللي غوروش في فرنسا»، وحركة «إيمان وممارسة» المتشددة، بياناً مشتركاً نددت فيه بما اعتبرتها «فقرات وصياغات في النض من شأنها أن تضعف أواصر الثقة بين مسلمي فرنسا والأمة».

(فرانس برس)

## البوسنة: اشتباك بين مهاجرين في مخيم

قالت الشرطة أمس الخميس إن قتلاً قتلًا نشب بين مهاجرين في مخيم بالقرب من العاصمة البوسنية سراييفو، ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجروح طفيفة وتدمير ممتلكات. وأضافت في بيان أنه تم استدعاء الشرطة في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء للتدخل في اشتباك بين مجموعات من المهاجرين في مخيم البلازوج. وأضافت الشرطة أن ضابطين وموظفاً في المخيم أصيبوا بجروح طفيفة أثناء التدخل بينما لحقت أضرار بعدد من السيارات والمكاتب وأجهزة الكمبيوتر ومعدات أخرى. ووصفت وسائل إعلام بوسنية الحادث بأنه «اشتباك كبير».

(أسوشيتد برس)

# أميركا: كورونا أقسست من الحرب

رصدت لأول مرة في بريطانيا، ستؤدي إلى طفرة جديدة في الأشهر المقبلة. ويسعى الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إقرار حزمة مساعدات تبلغ تريليوناً و900 مليار دولار في الكونغرس، وقد وقّع أمراً يفرض إلزامية وضع الكمامات في الإدارات الفدرالية.

(فرانس برس)

المائة من مجمل الوفيات حول العالم، علماً أن تعداد سكان البلاد يوازي أربعة في المائة من إجمالي التعداد السكاني العالمي. وعلى الرغم من أن معدل الإصابات بلغ على ما يبدو ذروته، تفيد تقديرات المراكز الأميركية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها بأن النسخة المتحورة من فيروس كورونا «بي.1.1.7» التي

شخص، في حين أن عدد العسكريين الأميركيين الذين سقطوا في الحرب العالمية الثانية بلغ 405,399 قتيلًا بحسب أرقام وزارة شؤون قدامى المحاربين. وتعكس الحصيلة الحجم الهائل للخسائر البشرية التي سببتها جائحة كورونا في البلاد مع بداية عهد الرئيس الجديد جو بايدن. وتشكل نسبة وفيات كورونا في أميركا 20 في

بلغ إجمالي عدد الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا في الولايات المتحدة 405,400 وفاة، في حصيلة تزيد عن عدد العسكريين الأميركيين الذين قتلوا في الحرب العالمية الثانية، بحسب بيانات نشرتها جامعة «جونز هوبكنز» الأميركية. وأظهرت أن الجائحة حصدت في الولايات المتحدة حتى مساء الأربعاء أرواح أكثر من 405,400



(Getty)

## الاحتلال ينكح بالفتن عبد الرحمن البشيتي

القدس - محمد محسن

### حملة دعم

قبل أيام، انطلقت حملة تحت عنوان «انقذوا الطفل عبد الرحمن البشيتي»، باللغتين العربية والإنكليزية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، طالبت هيئات حقوق الإنسان المحلية والدولية بالتدخل العاجل من خلال الضغط على حكومة الاحتلال للإفراج العاجل عن عبد الرحمن، ودعمت الصحافة إلى تسليط الضوء على القضية.

كل ما قدموه له، في حين لم يعط الأنسولين في الوقت المحدد، ثم اضطروا إلى ذلك بسبب انهيار وضعه الصحي. وأشتكت والدة عبد الرحمن من سوء معاملة وسخرية قاضية المحكمة مما قالتها العائلة عن مرض طفلها، وقالت القاضية: «ابنك مش مريض، وبما أنه مريض لماذا يقوم بأعمال تخريبية»، وتشير إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يعتقل فيها نجلها، بل هي المرة العشرين. وبعد فترة الاعتقال والتحقيق في الزنازين، فإن أقصى ما تتمناه الولادة هو ألا يبقى ابنها في السجن. يذكر أن عبد الرحمن هو الثالث من بين أشقائه الذي يتعرض للاعتقال والتكبل. فشقيقه الأكبر هشام (20 عاماً)، كان قد أمضى عاماً في السجن لدى اعتقاله قبل عامين، في حين يمضي الآن فترة اعتقال ثانية لمدة أربعة أشهر. والأمر نفسه ينسحب على شقيقه حاتم (17 عاماً)، الذي لا يتوقف الاحتلال عن اعتقاله. وكان الشقيقان عبد الرحمن وهشام من بين من اعتقلوا بعد اقتحام حفلي خطوبة لشابين مقدسين في البلدة القديمة من القدس في شهر أغسطس/ آب الماضي. وأفرج عن عبد الرحمن بعد توقيفه ساعات عدة، وذلك بعد تحرير مخالفة بحقه قيمتها 500 شيكل (نحو 150 دولاراً)، لعدم وضع الكمامة. أما هشام، فقد نقل إلى سجن الرملة

الجاري، جند الاحتلال قوة خاصة تسلمت عبر أزقة البيوت وفوق سطوحها مصطحبة معها كلاباً بوليسية لتستقر فوق سطح المنزل، حيث كان عبد الرحمن يتناول العشاء مع عدد من أصدقائه، وداهمت الجاسين لتعتقله، وتقتاده بالقوة بعدما قيدت يديه بالسلاسل الحديدية ونقلته إلى أحد مراكزها في القدس القديمة. هذه التفاصيل ما زالت حاضرة في مخيلة والدة عبد الرحمن بعد مرور أكثر من ثلاثة أسابيع على اعتقال ابنها الذي خضع لتحقيق مكثف من قبل أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية بدعوى رشق حجارة على جنود الاحتلال، علماً أنه مريض بالسكري ويحتاج إلى متابعة طبية مستمرة، كما تقول والدة له «العربي الجديد». وتروي أنه حين كان في زنزانه في سجن المسكوبية، ارتفعت نسبة السكري لدى طفلها إلى 650، فنقل إلى المستشفى حيث وجدته مقيداً بالحديد على السرير، وكان شاحب الوجه، ليمضي هناك ثلاثة أيام نظراً إلى خطورة حالته. لم ينحصر العقاب الذي أنزله الاحتلال بعيد الرحمن فقط، بل تعداه إلى منع محاميه من زيارته. كما رفض محققو الاحتلال في إحدى جلسات محاكمة عبد الرحمن تنفيذ قرار لقاضية المحكمة بنحوله إلى المستشفى، وبدلاً من ذلك لجأوا إلى طبيب سأل عبد الرحمن عبر الهاتف عن وضعه الصحي، وهذا

تفاصيل قاسية ومؤلمة ما زالت تذكرها بنار البشيتي، والدة الفتى المقدسي المريض عبد الرحمن البشيتي، البالغ من العمر خمسة عشر عاماً، وهو من سكان البلدة القديمة من القدس، عن ليلة القبض عليه واعتقاله، على الرغم من قرار محكمة الصلح الإسرائيلية في القدس الإفراج عنه شرط الحبس المنزلي مع إبعاده عن منزله، في ظل سياسة الاحتلال القاسية. توضح البشيتي له «العربي الجديد»، أن ما تسمى محكمة صلح الاحتلال في القدس، قررت الإفراج عن عبد الرحمن شرط إبعاده عن منزله في البلدة القديمة من القدس، ووضعه في منزل أحد أقربائه في بلدة شعفاط، شمال القدس، وحبسه فيه حتى السابع والعشرين من الشهر الجاري، مع دفع غرامة مالية قدرها 13 آلاف شيكل (نحو 900 دولار)، وكفالة مالية بقيمة 10 آلاف شيكل (13 آلاف دولار). قرار الإبعاد والحبس المنزلي لم يكن سهلاً على العائلة، بل سيكدها ألماً مضاعفاً، وقد فرض الاحتلال هذه العقوبة خلال السنوات الماضية على الفتية والأطفال المقدسين، بهدف الضغط عليهم وعلى عائلاتهم بعدما حوّل أفراد العائلات إلى سجانين لابنائهم. ليلة اعتقال عبد الرحمن في الرابع من الشهر

بتهمة استخدام المفرقات خلال الحفل، ثم أفرج عنه شرط الحبس المنزلي لمدة 10 أيام. من جهته، يقول محمد البشيتي، والد الشبان الثلاثة: «كلما وقعت حادثة ما في منطقة سكن العائلة، يقتحم جنود الاحتلال منزلنا ويعتقلون أبناءنا بعدما يعيثون خراباً فيه، وقد أدى الحبس الفعلي والمنزلي المتكرر لحاتم، شقيق عبد الرحمن، الذي فرض عليه، إلى ضياع عامه الدراسي، ما اضطره لإعادته». يضيف الوالد: «وجود منزلنا إلى جانب مسجد الأقصى هو أحد الأسباب لاستهدافنا والتكبل بنا باستمرار».

## مجتمع

### تحقيقا

تؤدّي مركبات الـ«توك توك» في مصر خدمات كبيرة للمواطنين في تنقلاتهم، لا سيما في المناطق الشعبية والنائية، لكنّ بعض السائقين يرتكبون تجاوزات وجرائم كبيرة أيضاً

# جرائم الـ«توك توك» تهدد الشوارع بمصر

3,5 ملايين مركبة، 80 في المائة منها غير مرخصة، ويعمل عليها الألاف من الأطفال

برتكبها سائقو مركبات «توك توك»، وهي السراجيات ذات العجلات الثلاث ذات المقصورة، المستخدمة في نقل الركاب، والتي لا تخلو منها محافظة مصرية. وتوعدت جرائم السائقين ما بين السرعة والخطف والتحرش والاعتصاب والقتل، بالإضافة إلى تعاطي المخدرات والاتجار بأنواعها المختلفة. وتجددت مخاوف المصريين، من جرائم هؤلاء السائقين في الأيام الأخيرة، إثر ارتكاب اأحدهم جريمة تشويه وجه فتاة عمرها 17 عاما، عندما طعنها بألة حادة، فأحدث فيها جرحا بالغا تسبب في «عاهة مستديمة»، قاصدا تشويه وجهها، في حي أواسيم الشعبي بمحافظة الجيزة، وذلك لرفض البغاة الزواج من المرتكب، لسوء سلوكه المعروف عنه في الحي.

مركبات الـ«التوك توك»، التي تغزو الشوارع المصرية تمتاز بصغر حجمها، وتمتدّن من دخول الحارات والشوارع الضيقة، واختصارها الوقت كوسيلة مواصلات، وإنجازها كثيراً من احتياجات المواطنين، خصوصا في المناطق العشوائية والشعبية. لكنّ السكّان بدأوا، مع ازدياد أعداد تلك الدراجات، يعتبرونها «ثقمة»، خصوصا مع الجرائم التي يرتكبها أصحاب السوابق والمتحرّفين من بين السائقين. وبحسب بيانات وزارة التنمية المحلية، فإنّ عدد تلك المركبات في المحافظات المصرية تجاوز

إعاقه بعدما خطفها إلى مكان مجهول، وهكذا، تحولت إمبراطوريات الـ«توك توك» في المحافظات المصرية، إلى وسيلة لممارسة كل الأعمال المخالفة للقانون، من دون أي رادع للسائقين، على الرغم من أهمية القطاع في بعض المناطق لعدم قدرة السيارات على الدخول إليها، نقل المرضى على الأقل وكبار السن.

يرى محمود النحاس، وهو موظف في القطاع العام، أنّ مركبات الـ«توك توك» تحولت إلى حجم، مطالبا بتطبيق القرارات الوزارية الخاصة بتقنين سائقها اطفال وبعضهم من المسجلين خطر والبلطجية والخارجين عن القانون، على الرغم من كونها تمثّل حلا لمشكلة الشباب، لكن خلال السنوات الأخيرة تحولت إلى وسيلة إجرام، لوجود نسبة كبيرة من سائقها من الخارجين عن القانون، بينما محاضر الشرطة مليئة بمثل هذه الجرائم التي تهدد المجتمع ومركبات الـ«توك توك»، التي تغزو الشوارع المصرية إلى حدّ كبير، وهو مهندس، إلى أنّ «التكاتف» ساهمت في ارتكاب الحرفيين

### توعدت جرائم

### السائقين ما بين السرعة والخطف والقتل والاعتصاب



السعيد بطاوة المظومة الصحية كحة (عربي الجديد)

تونس ككلّ، لكنّها لا ننكر أنّه يعاني منذ سنوات صعوبات مادية بسبب ديونه لدى الصندوق الوطني للتأمين على المرض لدى جهات أخرى، فإنّ تعطل سداد مستحقّات المستشفى تسبّب في اختلال توازنه المالي وإضعاف إمكانيّته في ما يخصّ توفير بعض الأدوية».

مع انتشار الرسائل التي تشجع على تحسين الذات خلال الحجر المنزلي، سواء عبر المنظر الخارجي أو الداخلي، ارتفع عدد الأشخاص الذين يلجأون إلى عمليات التجميل. هؤلاء قروا الذهبا بعيدا عن الرياضة والأكل الصحي وتطوير المهارات، وتقول كاتبة عبد الله، لصحيفة «الغارديان» البريطانية: «انتشرت في الأونة الأخيرة رسائل تلجّع بضروة تحسين الذات، فنيل الخروج من الحجر المنزلي، وإن لا نكل تحققت أي شيء خلال هذه الفترة، قررت حينها اللجوء إلى عملية تكبير الصدر، والتي كنت دوما أفكر بإلقيام بها».

وفي السياق، يقول الجراح في طب

سداد الدينون على أقساط والمُدّة الزمنيّة الممكنة لتوفير تلك الأقساط». والصعوبات الماليّة ليست محصورة بمستشفى «الرابطة» في تونس، فتشير طبيبة في مستشفى شارل نيكول بالعاصمة تونس، فضلت عدم الكشف عن هويتها، «العربي الجديد» إلى أنّ مستشفى يواجه صعوبات مالية كبيرة جعلته عاجزا عن توفير أدوية عدّة، فصار يطلب من المرضى توفيرها بأنفسهم. ذلك ارتفعت ديون المستشفى لدى الصندوق الوطني للتأمين على المرض»، تضيف أنّ «الوزارة اليوم ليست مطالبة بالنظر في الصعوبات الماليّة التي يواجهها مستشفى الرابطة فحسب، بل في كلّ الصعوبات الماليّة التي تعانيها المستشفيات بسبب ديونها لدى الصندوق».

ولا تتعلّق أزمة المستشفيات بارتفاع قيمة ديونها لدى الصندوق فقط، فسوء التصرف في الأوية يُعدّ من بين أبرز المشاكل التي زادت مصاريف المستشفيات. وقد أذنت تقارير رقابية عدّة ارتفاع معدّل سرقة الأدوية من المستشفيات التي توطّط فيها موظّفون ومسؤولون في المنشآت الاستشفائيّة. وقد تكرّر توقيف كوادر طبية وأخرى عاملة في مجال الخدمات الطبيّة المختلفة، بتهمة سرقة كميات من الأدوية من صيدليات المستشفيات العامة. كذلك أشار تقرير دائرة المحاسبات في الجمهورية التونسية الصادر في العام الماضي، إلى أنّ التصرف في الأدوية والمستلزمات الطبيّة والفحوصات التكميلية تشويه أشكال عدّة من الخلط. وأذنت التقارير الرقابية التي أذنت تكرار عمليات سرقة الأدوية بكميات كبيرة وبتكاليف مرتفعة، أنّ تلك السرقات تشبّهت كذلك في مشكلات مادية كبيرة لمعظم المستشفيات حيث سجّلت تلك العمليات، وطالبت بإنشاء منظومة العدل ورياسة الجانيّة العامة بمنع إحضار المقلّتين إلى المحاكم، نظرا لكون البت في القضايا المروضة على المحاكم داخل اجال معقولة بعد شروط أساسيا من شروط المحاكمة العادلة.

أكثر مما هي في الواقع، لأنّ الصورة التي توفّرها الكاميرا مقبولة، فخاميرات الهواتف المحموله لها تأثير على السمتة، ما يجعل كلّ شيء في الصورة مبالغاً به»، لذلك، يستخدم بيرلمان خاصة للمرضى، قبل أن يقوموا بأيّ عملية، ليتعدّوا من رؤية الواقع، ويلتد بيرلمان إلى أنّ المنظر إلى وجوه الأشخاص بشكل مطوّل خلال المحاكمات عبر تطبيقات الفيديو، ورؤية المزيد من التفاصيل، ساهم في تشجيع الجناة للجرائم التجميليّة. وفي هذا السياق، يقول الجراح التجميلي أنيسور ستييف بيرلمان، «الغارديان» على شكلهم، كما تفعل النساء». (العربي الجديد)



بات التوك توك، وسيلة نقل رئيسية في المناطق الشعبية (محمد الشاهد، مراسل برس)

# سابقة في المؤسسة القضائية سببها كورونا محاكمات عن بعد في المغرب

وقت استفاد منها الاف المعتقلين الذين تمت محاكمتهم عن بعد، لمحايلتهم من المخاطر الصحية المحتملة الناتجة عن عملية نقلهم إلى مقرات المحاكم في هذه الظروف الاستثنائية، وفق معطيات كشف عنها أخيرا المجلس الأعلى للسلطة القضائية.

كذلك ساهمت تجربة القاضي عن بعد في الإفراج عن 7297 معتقلا حتى 18 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، إما بسبب التصريح ببراءتهم أو تمتعهم بالسراح المؤقت أو تخفيض العقوبة السجنية الصادرة في حقهم، بحسب ما كشفت وزارة العدل المغربية.

وفي الوقت الذي اعتير فيه المجلس الأعلى للسلطة القضائية أن حصيلة تسعة أشهر من تفعيل المحاكمات عن بعد متميزة نظرا

### إيكولوجيا

### لماذا تتخلص بعض انواع الطيور من بيضها او صغارها؟

#### غسبات رمضان الجرادى

نشر طلاب من جامعة البيوزي خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي مقالة في إطار مؤتمر تتعلّق بأسباب تخلف بعض الطيور المفردة من أحد صغارها بدفعه خارج العش قبل أن يبلغ سن الطيران، وعزت الأسباب إلى كون الأمل يضحون بأحد صغارهم ليراه عدو مفترس ويتلهم به بعيداً عن العش. وكان هذه الطيور المفردة تقدم الأمشية من أولادها إلى الحيوان أو الطائر المفترس. صحيح أن المقالة لم تنشر بعد في مجلة علمية متخصصة حيث من المفترض أن تتم مراجعتها من قبل محكمين أكفاء، إلا أن الألاف للنظر أن الطلاب الذين لم يعطوا أسباباً واضحة للدوافع التي جعلتهم يفكرون في هذا الاتجاه الذي قد يكون صحيحاً. قد ذكرنا أن هذا الأمر يحصل أيضاً مع العقاب (ملك الطيور). وهنا نسأل ممن يخاف العقاب حتى يقدم أحد صغارها أصحية، وهو أي العقاب على رأس الهرم الغذائي حيث لا مفترس آخر يخيفه. إضافة إلى ذلك فإن إرسانتنا العقلية بينت أن العقبان تقوم برعاية صغارها والدفاع عنها بكل دراسة. حتى أن فترة الرعاية عند العقبان تمتد إلى ما بعد موسمي الربيع والصيف وتصل إلى منتصف الخريف حيث نرى أمهات تقوم بتقديم الطعام لصغارها حتى يتربوا العش ويعتمدوا على أنفسهم. قد تكون دراسة الطلاب ذات أهمية كبيرة في شرح بعض أسباب تخلف الطيور من بعض صغارها. إذا توفرت لهم مقومات توثيق ما أولوا به من أسباب ونشرهم مقالاتهم في مجلة علمية عالية محكمة. ليس موضوع التخلص من الصغار الذين لا حول ولا قوة لهم بالأمر الجديد لأن الكثير من الأهل يضحون بأحد صغارهم سواء كانوا طيوراً أو حيوانات أخرى. يدور الأمر في معظمه حول مقولة أن الحياة للأقوى وحول نظرية داروين التي تعتمد على نظرية الانتقاء الطبيعي حيث يبقى الأقوى أيضاً. قد تأكل أنثى الشتر أولادها إذا شعرت بالضغظ والتوتر قبل أن يفترسهم أحد. وكذلك تفعل السحلية طويلة الذنب التي تأكل بيضها قبل وصول من جاء، لهذا يتم البيض.

وبالعودة إلى الطيور، نجد أن الفلقال يدفع بأضعف صغارها إلى حافة العش لكي يبق من تلقا، نفسه، فإذا لم يقع فإن أحد والديه يحمله بمنقاره ويرميه من أعلى العش ليلاقي حتفه. وما ذلك سوى إعطاء الولدين فرصة جلب طعام يكفي للأصحاء من سكان العش. ونجد العقاب تلتهم صغيرها البيت بالمحافظة على نظافة العش. أما أنثى الدوري فهي تغار كثيراً على زوجها إلى حد أنها ترافقه لتعرف مع من يخونها وترافقهما معاً إلى أن تضع الأنثى الأخرى بيضها في العش وبعد أن يفض البيض قراعاً تقوم الأنثى الغيرة بالانقضاض على الصغار وتقلّتهم أمام عيني أمهم وكأنها تعاقب شريك حياتها على خداعها لها.

(اختصاصي في علم الطيور البرية)

الفعلّي والسليم لأسباب غالبيتها تقنية، الأمر الذي يتخذ في العبط الروبيني الذي تشهده محاكم الملّكة بسبب الاعتماد على كل ما هو ورقي، بدءا من الإجراء الأول ومرافعات، والاستماع إلى الشهود وحتى صدور الحكم النهائي. وبحسب تشكيوط، حرم إجراء التقاضي عن بعد المتهمين الموضوعين رهن الاعتقال العادلة، وقانون المسطرة الجنائية المحدد للشروط والإجراءات القانونية الواجبة لضمان حقوق المتهم الموضوع رهن الاعتقال الاحتياطي. ويقول تشكيوط، إنه على الرغم من الأرقام التي تعلن عنها السلطة القضائية في البلاد بين الحين والأخر في ما يتعلق بالاعتقال في مقر اعتقال لمتهم ردية ولا يمكن الإحاطة بشكل جيد بملايسات القضية المروضة أمام هيئة الحكم.

من جهته، يقول رئيس نادى قضاة المغرب، عبد اللطيف الشنتوق، إن «إجراء المحاكمات عن بعد اجتهاد أسلدارة القضائية في المغرب طبقه القضاة لاحقا في المحاكمات الجنائية بشكل جزئي ولا يدخل المحكمة أمام هيئة الحكم. كذلك، حرمهم من الحق في المناصرة والمواجهة، بالإضافة إلى ملاحظات الدفاع التي تؤكد أن الإنترنت في مقر اعتقال لمتهم ردية لا يمكن الإحاطة بشكل جيد بملايسات القضية المروضة أمام هيئة الحكم.

عبد اللطيف الشنتوق، في «العربي الجديد»: «من هذه الزاوية، يمكن القول إن هذا الاجتهاد جاء لحماية حياة الأشخاص والصحة العامة، وهما ميدان خصوص عليهما في الدستور المغربي». ويلفت إلى أن «النقاش الذي تلا هذا الاجتهاد بشأن مدى تأثيره على شروط المحاكمة العادلة، هو نقاش مشروع وجدي فعلا، بسبب عدم وجود نص قانوني يوطّر العملية، وهذا هو جوهر النقاش».

ويخلص رئيس نادى قضاة المغرب، في ختام تصريحاته، إلى القول إنه في ظل غياب الإطار القانوني، فإن الاجتهاد يعقد محاكمات عن بعد كان ضروريا لحماية حياة السجناء وكذلك حياة المخاطنين لهم.

المحكمة الابتدائية فيضرب (اتراس برس)



في ظلّ تشلي فيروس كورونا، يطبق المغرب المحاكمات عن بعد، في البلاد حول مدى تحقّق العدالة

#### الرباط - عادل نجدي

لشهر التاسع على التوالي، فواصل المحاكم في المغرب اعتماد المحاكمات عن بعد، كإجراء احترازي للحُدّ من انتشار فيروس كورونا، بالتزامن مع استمرار الجدل والانقسام بشأن مدى نجاحتها في ضمان الاستئناف المحاكمة العادلة لآلاف المتهمين الذين تمت محاكمتهم خلال الفترة الماضية.

وشكّل تفعيل اعتماد التقاضي عن بعد سابقة في مسار منظومة العدالة في المغرب، بعدما تم تخصيص قاعات داخل المؤسسات السجنية وربطها بقاعات الحسبات في عدد من محاكم الاستئناف والمحاكم الابتدائية إلكترونيا. وتقوم الهيئة القضائية بالاستماع ومحاكمة المعتقل الموجود داخل المؤسسة السجنية بعد موافقة وحضور دفاعه.

سمحت تجربة المحاكمات عن بعد للقضاة في الاستمرار بواجباتها، وعتدت في الفترة ما بين 27 إبريل/ نيسان الماضي و 25 ديسمبر/ كانون الأول الماضي 12 ألفا 248 جلسة عن بعد في مختلف محاكم الملّكة، أدرجت خلالها 227 ألفا و214 قضية، في